

البناء في السنة ٢ | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 62

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل - [00:00:00](#)

ضلفة لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات بناء - [00:00:26](#)

ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية بعض البصائر البنائية التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا. على بناء الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات - [00:00:40](#)

بلاقي اه الانسان وبناء الاوطان بناء الانسان على مستوى الايمان والعمران وبناء الاوطان على مستوى الايمان والعمران واحنا الحقيقة يعني نتمنى ان تسهم تلك البصائر البنائية في حل الكثير من الاشكالات الواقعية عن طريق التحليل في سبيل - [00:00:58](#)

للوصول الى الحمام. لذلك بنعمل يعني ما هو اشبه بدراسة تدريبية. لموضوع البناء او مسألة البناء او مفهوم او مصطلح البناء منهاج العلم والعمل ويعني كنا يعني يعني وقفنا وقفة طويلة في معنى البناء وماهيته - [00:01:17](#)

وتتبعناه في القرآن الكريم وشرعنا في تتبعه في آ السنة المطهرة كنا ذكرنا بعض النصوص التي يعني آ تحدث فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن آ البنيان. وايه نواصل رحلتنا ان شاء الله - [00:01:35](#)

في هذه الحلقة مع اه نصوص اخرى تحدث فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن البنيان وطبعا في حديث شهير جدا جدا وربما كان من حقه ان يقدم وهو يعني الحديث الذي - [00:01:52](#)

يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم فيه الاسلام. ويحدثنا فيه عن الاسلام. يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان - [00:02:09](#)

وايه الحديث طبعا المتفق عليه النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول بني الاسلام على خمس بني الاسلام. وكأن الحبيب صلى الله عليه وسلم يعني يبصير لنا الاسلام في صورة بناء - [00:02:24](#)

هذا البناء بناء محكم وله آ اركان وزى ما بنقول له له اركان وله جدران وفي قواعد ثابتة محكمة تحمل هذا البنيان ففي خمس قواعد مهمة تحمل هذا البنيان. طيب يعني سبحان الله ده هنا يعني واضح جدا احنا بنتكلم على بناء انسان - [00:02:40](#)

انهي انسان بنتكلم على بناء انسان الايمان اللي احنا كنا بنكلم حضراتكم عنه في البرنامج ده وبنأكد عليه مرارا وتكرارا فالنبي صلى الله عليه وسلم بياكد هنا على ان اه انسان الايمان ده لما نيجي نبني انسان الايمان - [00:03:02](#)

هنبنيه بالطريقة اللي احنا بنبني فيها الجدران او نبني فيها البناء اللي هو بيخص العملاقة ان لازم هنركز على خمس آ قواعد خمس اعمدة مهمة هتبقى حاملة لهذا البنيان وكأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول انت يا انسان كالبنيان - [00:03:18](#)

زي ما انت بتقيم جدران وتهتم بما حولها من اركان وما فيها من قواعد وما لها من اسس فكذلك الامر فيما يخص ايمانك اما تيجي ايه؟ تبني كانسان ايمان - [00:03:39](#)

لازم تراعي قواعد واركان لازم تراعي جدران لازم تراعي انه يكون فعلا بنيان يكون صرح يكون بنيان فاكد النبي صلى الله عليه وسلم على يعني خمسة اعمدة او خمسة قواعد مهمة في هذا في هذا آ البناء - [00:03:54](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم باللفظ وبالمنطوق اكد على هذه الخمسة اكد على التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

واقامة الصلاة ايتاء الزكاة الحج صوم رمضان. والحقيقة يعني اتمنى حضراتكم - [00:04:11](#)

يعني آآ تركزوا شوية كده مع الحاجات اللي ذكرها حبيبي صلى الله عليه وسلم والحاجات اللي كنا اتكلمنا عنها تفصيلا في آآ في الاية بتاعة سورة التوبة فمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير من اسس بنيانه على شفا دوره في نهار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. وساعتها كنا قلنا على بعض - [00:04:27](#)

بقواعد واسس البناء وكنا ذكرنا منها سبحان الملك ذكرنا منها الربانية الربانية على مستوى المقصد والنية لما قلنا محتاجين اخلاص وافلاس بلا وسواس ولا اياس وقلنا ساعتها محتاجين توحيد المقصود - [00:04:47](#)

وقلنا ان ده مقتضى لا اله الا الله قلنا محتاجين برضو ربانية على مستوى المنهجية والالية. محتاجين اتباع يعني هدي خير الناس وساعتها قلنا برضو توحيد الطريق الموصلة الى المقصود - [00:05:04](#)

ولزوم السنة وده مقتضى شهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وده كان واضح جدا سبحان الملك في هذه الاية. فهنا حبيبي صلى الله عليه وسلم وكان كلامه هو بيان برضه قوله لهذه الاية. ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بناء انسان الايمان اللي انتم رأيتموه - [00:05:19](#)

اعجابكم في سورة التوبة. انسان الايمان ده هيبني على خمسة قواعد او اركان الاسلام يبني على خمسة قواعد او اركان. هذه القواعد او الارقان هو هيبقى بناء برضه بس يبقى على خمسة قواعد او اركان. القاعدة الاولى او الركن الاول شهادة ان لا اله -

[00:05:39](#)

الله وان محمد رسول الله. وكنا اسدنا لهذه المسألة مسألة الربانية منهاج الانبياء. طيب تسديد النية تسديد المنهجية. ان الانسان يحدد منهجيته من غير ان يكون. طيب وبعدها واقام الصلاة. وكان واضح جدا. لما السجن اسس على التقوى من اول يوم - [00:05:56](#)

من احق ان تقوم فيه. وكنا اكدنا على هذا المحور محور مهم جدا ومحور خطير جدا جدا. في اسس البناء. انسان الايمان اقامة الصلاة اقامة الصلاة وان كنا دائما نقول في جناحين مهمين جدا اقامة كتاب الله واقامة الصلاة - [00:06:13](#)

وخصوصا لما اتكلمنا عن في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:06:29](#)

زكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فلو لو تذكروا حضراتكم كنا اتكلمنا عن ان في ركن خطير وركن مهم اسمه اقامة الصلاة والكلام هناك كان واضح جدا عن برضه ايه مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه؟ فيه رجال يحبون ان يتطهروا -

[00:06:39](#)

يتطهروا لاجل الصلاة وهذا المسجد للصلاة. وحتى اهل مسجد ضرار لما لما تكلموا في هذا المسجد او يعني بنوا هذا المسجد بنوه للصلاة فهذا اساس خطير من اسس البنين - [00:06:57](#)

كمان اتكلمنا عن التزكية وشفا ازاى يعني ان التزكية اه بما فيها من من من اه تصفية وتنمية بما فيها من تنقية وترقية وفيهم تطوير ونماء هذه التزكية سواء كانت زكاة الاقوال او او زكاة الاحوال والاعمال او زكاة الاموال - [00:07:11](#)

فهذه التزكية او او الزكاة ان الزكاة في القرآن بتيجي كده في زكاة الاقوال الذين يزكون انفسهم وفي وفي زكاة الاعمال والاحوال تزكية العادية المعروفة في زكاة الاموال اللي هي الزكاة. ماشي؟ والصدقات - [00:07:35](#)

ويمكن كنا اشرنا واحنا بتتكلم في برنامج بصائر منهجية الى ان كثير من الناس لما تشوف كلمة الزكاة زي ما بيروح بس لزكاة الاموال لأ في آيات بتبقى الزكاة فيها ما يردش بها زكاة الامر يرد بها تزكية النفس. وخصوصا - [00:07:52](#)

الآيات المكية اللي ما كتش فرضت فيها الزكاة اصلا المهم الشاهد ان هنا ايتاء الزكاة هذا الركن الثالث هذه القاعدة الثالثة هذا العمود الثالث فيما يتعلق ببناء الانسان. سبحان الله يشير اليه - [00:08:07](#)

الحديث وكانت الاية قد اشارت اليه بشكل واضح. اه كما استثنى قبل ذلك. والاية برضه واضحة في بيوت ان الله ان ترفعه ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصل. عن ذكره - [00:08:20](#)

عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوم تتقلب فيه القلوب والابصار دول يعني احنا من اول عندنا ركنين اساسيين
عمودين اساسيين عمود بتاع التوحيد وعمود بتاع الصلاة لكن عمود الزكاة ممكن زكاة الاموال. آآ ممكن يتوفر عند حده وما يتوفرش
عند حد - [00:08:30](#)

اه ممكن انسان ما ما عندوش ما بلغ النصاب وما حال عليه الحال او ما يكون فيه زكاة اه لكن تزكية النفس قائمة الصداقات قائمة.
عشان كده ده القدر المشترك. اه ممكن انسان يكون عنده الحج او ما عندوش. ممكن يعني اقصد ان هو يكون هو - [00:08:51](#)
اعتقد وجوبه وفرضته بس ممكن ما يغسلوش الحج لان هو على ما استطاع اليه سبيلا الصوم ممكن في بعض الحالات ربما يسقط
عن الانسان. فبرضو انما ما يسقطش عنه الصلاة في اي حال من الاحوال ما يسقطش عنه التوحيد في اي حال من الاحوال. ما
يسقطش عنه - [00:09:07](#)

احرصوا على تسكير نفسه باي حال من الاحوال. علشان كده سبحانه الملك في اسس البناء واصول البناء هذا الذي تحدث عنه حبيبي
صلى الله عليه وسلم الايات كانت يعني برضو آآ اوضحته وشرحته وتحدث عنه. غير برضو ان مسألة الحج نفسها قصد القلب الى
معظم. مسألة - [00:09:22](#)

تصوم نفسها الامساك اه مش بس امساك عن المفترض لا امساك عن المحرمات. فسبحان الله الحج بما فيه من تعظيم وما فيه من
توحيد وما فيه من قصد وما فيه من بر جهد - [00:09:37](#)

موجود معناه برضه والصلب ما فيه من امساك ماشي عن المفطرات كتدريب للامساك عن المحرمات وما فيه من تقوى لعلكم تتقون
يعني برضه يا مسجون اسس على التقوى. على تقوى من الله ورضوان. ففي الحج هو يبتغي تقوى الله ورضوانه. وفي الصوم يبتغي
تقوى الله ورضوان - [00:09:49](#)

الشاهد سبحانه الملك يعني يعني وكما قال حبيبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن والسنة ولا يتفرق حتى يرد على الحوض.
فسبحان الله! فعلا السنة تصدق القرآن. فهذا حديث للنبي - [00:10:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بياكد فيها على مسألة البناء في رواية اخرى يقول النبي عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمسة
على ان يوحد الله وادي الرواية في البخاري ومسلم واللفظ مسلم - [00:10:21](#)

بني الاسلام على خمسة على ان يوحد الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان والحج. فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا
صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا سيدنا عبدالله بن عمر - [00:10:34](#)

طيب دي يعني ايه بعض الاحاديث اللي ورد فيها؟ يعني نستعرض احاديثا اخرى وفي بقى طبعا حاجات تانية فيها كلام مسلا عن بناء
الجنة. آآ في ان ربنا يبني الانسان آآ بيت في الجنة بنائه مسجد. آآ في - [00:10:49](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه اه قلت يا رسول الله مما خلق الخلق. قال من الماء. قلنا الجنة ما بناؤها؟ قال لبنة من فضة ولبنة من
ذهب. وبلاطها المسك الاظفر وآآ حصابؤها اللؤلؤ والياقوت - [00:11:05](#)

وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا ولا يبأس وفي رواية ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وهذا الصحابة
الشيخ الالباني في مشكاة المصابيح فهنا الشاهد قلنا الجنة ما بناؤها؟ قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب - [00:11:19](#)

يعني برضو وكأن هذا بيان قولي للاية بتاعة ايه؟ لكن الذين اتقوا لهم غرف من فوقها غرف مبنية بجري من تحتها الانهار. فهذا البناء
لبنة من صدة ولبنة من ذهب. نشوف كمال البناء مع جمال البناء. واحكام البناء - [00:11:40](#)

اه ايضا النبي صلى الله عليه وسلم في في الصحيحين يقول من بنى مسجدا اه الراوي يقول حسبت انه قال يبتغي به وجه الله بنى
الله له مثله في الجنة - [00:12:01](#)

ده بقى يعني بعد ثاني ان الانسان يهتم ببناء نفسه كإنسان وبناء غيره من الانسان وبناء ما يحبه الله ويرضاه من البنين والجدان
بردو دي حاجة مهمة وخصوصا وخصوصا بيوت الله بيوت الله المساجد بيوت الله او الحاجات اللي بتقوم بالوظائف المسجدية اللي -

[00:12:14](#)

اعمل الخير للغير فيحرص الانسان على بناء نفسه كإنسان وبناء غيره من الإنسان وبناء ما يحبه الله من الأيّه؟ من الجدران ومن البنيان. وهذا النوع من من البنيان لابد الإنسان ان ان يعمره. ليعمره آآ ماديا يعمرها على مستوى ويعمره إيمانيا. يعمره ما بينه ويعمره إيمانيا. يأمره ماديا معنوي - [00:12:36](#)

وقلنا قبل كده مش بس يعمرها ويظهرها وعد الله سبحانه وبحمده من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله. هي دي القضية. عشان الحالة حالة افمن اسى بنيانه على تقوى من الله ورضوان. غير - [00:12:58](#)

المسجد الضرر وغيرها. بنى الله له مثله في الجنة اه ستنا ام حبيبة بتقول النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة اه تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا - [00:13:13](#)

في الجنة الله اكبر او الا بنى الله له بيت في الجنة قالت ام حبيبة فما برحت اصليهن او اصليهن بعد وقال عمرو ما برحت اصليهن بعده فقال النعمان مثل ذلك - [00:13:28](#)

ما من عبد وفي رواية من عبد مسلم توطأ فاسيغ الوضوء ثم صلى لله كل يوم فذكر بمثله. فسبحان الملك الحديث ده في صحيح مسلم برضه النبي صلى الله عليه وسلم هنا يبين في هذا الحديث - [00:13:44](#)

انما صلى من صلى لله عز وجل ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة يبني الله له عز وجل بيتا في الجنة وبرضو من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة. من بنى مسجدا لله يذكر الله فيه بنى الله له مثله في الجنة. في بيوت اذن الله - [00:13:57](#)

او ان ترفع ويذكر فيها اسمه برضو من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة. برضو في نفس الصدود وغيرها الحقيقة من النصوص ومن الأحاديث اللي احنا مش هنقدر نستعرضها كلها. لان يعني احاديث كثيرة لكن ان شاء الله لعلها يعني

تجدونها في كتاب بعد - [00:14:14](#)

آآ واستعمال المادة نفسها. الخلاصة ان احنا يعني سبحان الملك بنجد هذا الايه؟ التعانق الواضح بينما جاء في كتاب الله. وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:35](#)

وسلم مما يخص البناء ومن اشارات البناء. وكده هتبقى يعني يعني ان الاوان وحانت اللحظة لنحاول نختار نتكلم فيها عن المعنى المختار بناء وندرك حقيقة البناء وماهيته. وهذا ما نتحدث ان نتحدث عنه تفصيلا في الحلقة القادمة ان شاء الله. نكتفي بهذا القدر.

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:14:47](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك - [00:15:07](#)